النظام السوري ينقل سجناء تدمر إلى فرع الأمن العسكري

alaraby.co.uk/politics/2015/5/19/النظام-السوري-ينقل-سجناء-تدمر-إلى-فرع-الأمن-العسكري

أنطاكيا _ أنس الكردي

19 مايو 2015
نقلت قوات النظام السوري، فجر اليوم الثلاثاء، أعداداً كبيرة من معتقلي سجن تدمر إلى فرع الأمن العسكري في مدينة تدمر، في خطوة رأى فيها ناشطون سوريون أنها مرحلة أولى قبل زجهم في معركته مع تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، بالتزامن مع تواصل الاشتباكات في الأطراف الشمالية لمدينة تدمر.

وقال عضو تنسيقية مدينة تدمر، خالد الحمصي، لـ"العربي الجديد"، إن "النظام أخرج نحو ألف معتقل من سجن تدمر العسكري، ونقلهم إلى فرع الأمن العسكري في المدينة، ليتم لاحقاً زجّهم في المعارك الدائرة في محيطها".

يأتي ذلك بعد خسارة النظام لأعداد كبيرة من عناصره، وفقدان خطوط إمداده البرية والمؤمنة، جراء المعارك الدائرة في المنطقة، خصوصاً في ظل اعتماد التنظيم على استهداف أرتال النظام واعتماد الكمائن على طريق حمص ــ تدمر الدولي، وهو الطريق الوحيد لإمداد قوات النظام.

وفقد النظام السوري، منذ بداية المعارك في تدمر، أكثر من 150 عنصراً، بينهم أكثر من عشرة ضباط وأغلب القتلى من متطوعي مليشيا الدفاع الوطني واللجان الشعبية، سقط معظمهم في معركة السيطرة على حقل الهيل للغاز.

في هذه الأثناء، تتواصل الاشتباكات بين قوات النظام ومقاتلي "داعش" في محيط المحطة الثالثة، وحاجز الفيلات، ومنطقة الصناعة، وأطراف الحي الشمالي لمدينة تدمر، مع قصف للطيران الحربي لمحيط مناطق الاشتباكات بين الحين والآخر.

وأشار الحمصي، إلى "وصول تعزيزات عسكرية للنظام السوري مؤلفة من نحو عشر باصات من مدينة حمص، وقد شوهدت تدخل إلى فرع الأمن العسكري، في وقت سقطت فيه عدة قذائف هاون، صباح اليوم، على المدينة، أسفرت عن جرح عدة أشخاص".

ومنذ سيطرة تنظيم الدولة على مدينة السخنة، التي تبعد 70 كيلو متراً عن مدينة تدمر، تشهد الأخيرة اشتباكات عنيفة مع قوات النظام التي تحاول صد محاولة التنظيم دخول المدينة، خصوصاً بعد سيطرته على خطوط الدفاع الرئيسية، والممثلة في حقل الهيل للغاز ومحطة أراك والمحطة الثالثة.

اقرأ أيضاً قبضة النظام السوري تتهاوى: خسائر شمال البلاد ووسطها

خطة حفتر تفشل رغم التهليل (محمود تركية/ فرانس برس)

حفتر يغازل مصراته بعد فشله في إطلاق "ساعة الصفر"

طرابلس ــ العربي الجديد

14 ديسمبر 2019
بعد إعلان اللواء المتقاعد، خليفة حفتر، مساء الخميس بدء "ساعة الصفر" للهجوم على العاصمة الليبية

طرابلس، وفي ظل الهجوم العكسي الذي نفذته قوات الجيش بقيادة الحكومة على عدة مواقع وتمركزات لقواته، خرج الأخير ببيان يغازل فيه مصراته، المدينة التي يشكل مقاتلوها العمود الفقري لقوات الجيش التي أفشلت سعيه للسيطرة على طرابلس على مدى تسعة أشهر.

وطالب حفتر، في بيان نشرته قيادة قواته هذا الصباح، بـ"عدم الزج بمدنية مصراته التي تعتبر العاصمة الاقتصادية لليبيا لأتون معركة الكرامة"، مطالبا أهلها بتأييده وعدم قبول ما أسماه "تخزين الذخائر قرب أحياءه السكنية". وأبدى حرصا على سلامة وحياة المدنيين وصل إلى حد مطالبته لـ"قادة الجماعات المسلحة بإخراج هذه الذخائر الخطرة بعيداً عن تواجد السكان المدنيين المسالمين"، رغم اعتراف قائد طائرة حربية تابعة لقواته أسقطت جنوب مدينة الزاوية، السبت الماضي، بمسؤولية طيران حفتر عن قصف أحياء مدنية في طرابلس، ومن بينها "استهداف منزل بمنطقة الفرناج راح ضحيته ثلاث شقيقات"، بحسب الصفحة الرسمية لعملية "بركان الغضب" على "فيسبوك" التي نشرت، ليل البارحة اعترافات الطيار الأسير.
وفيما تبدو محاولة لتبرير فشله في إطلاق "ساعة الصفر" اتهم حفتر تركيا بـ"شحن كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمدرعات والمعدات العسكرية المتنوعة من عدة منافذ تركية بحرية وجوية إلى المنافذ البحرية والجوية التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة التابعة لحكومة الوفاق".

وأضاف أن "هذا الدعم التركي جاء تنفيذاً لالتزام تركيا في الاتفاق المبرم في السابع والعشرين من شهر نوفمبر الماضي، بتقديم دعم عسكري كبير ونوعي لتشكيلات حكومة الوفاق مقابل شرط توقيعها على اتفاقية الحدود البحرية التي تنازلت بموجبها حكومة الوفاق المزعوم عن مصالح الشعب الليبي ومصالح دول منطقة شرق البحر المتوسط".
وفيما لا تزال وسائل إعلام حفتر تعلن عن التقدم في كافة المحاور باتجاه قلب العاصمة طرابلس، إلا أنها لم تستطع تحديد المواقع التي تقدمت فيها باستثناء السيطرة على الطريق الرئيسي بمنطقة الساعدية وأحياء من منطقة التوغار، وكلاهما يفصلهما عن قلب العاصمة أكثر من 30 كم. إلا أنها لم ترد كعادتها على بيانات عملية "بركان الغضب"، التي أكدت أنها سيطرت على منطقة الطويشة واستعادت الأجزاء التي تقدمت فيها مليشيات حفتر بمنطقة الساعدية، وتدك مدفعيتها مواقع حفتر في قصر بن غشير وسوق السبت وهي مواقع تقع أقصى جنوب العاصمة.
ويعلق الخبير الأمني الليبي، الصيد عبد الحفيظ، على هذه التطورات بالقول إن "التقدم في طريق داخل الساعدية والسيطرة على بعض البيوت في التوغار لا يستلزم ساعة صفر وخروجا إعلاميا مدويا تغطيه وسائل إعلام دولية ومحلية بهذا الشكل"، مؤكدا أن "حفتر كانت لديه خطط تتعلق بانتفاضة خلايا نائمة مسلحة موالية له من داخل العاصمة لكنها فشلت كما فشلت كل محاولاته".
وفي وقت سابق، أكد مصدر أمني من طرابلس، لـ"العربي الجديد"، ورود معلومات عن خطط تعتزم قيادة قوات حفتر العمل عليها ضمن هجوم مسلح جديد يعتمد على تحريك خلايا نائمة داخل العاصمة تظهر وجود انتفاضة داخلية بطرابلس.

كما كشف برلماني مقرب من قيادة حفتر، مفضلًا عدم نشر اسمه، لـ"العربي الجديد"، عزم الأخير على تنفيذ خطط من شأنها تأليب خلايا نائمة بالمدن التي تسيطر عليها الحكومة، مشيراً إلى أن حفتر يريد إيهام الرأي العام بأن عمليته العسكرية وصلت إلى مراحلها الأخيرة.
وقال البرلماني إن "حفتر في وضع عسكري وسياسي حرج ولا يمكنه التراجع"، مؤكداً أنه "ينفذ عملية انتحارية، فإما أن ينتصر ويسيطر على طرابلس، أو أن ينتهي سياسياً وعسكرياً".
وهو التوصيف ذات الذي ورد على لسان قادة حكومة الوفاق، ومن بينهم رئيسها فايز السراج ووزير الداخلية فتحي باشاغا، اللذان أكدا أن إقدام حفتر على أي تقدم هو "عملية انتحارية".
وفيما يرى الخبير الأمني، الصيد عبد الحفيظ، في حديثه لـ"العربي الجديد" أن "حفتر انتهى عسكريا"، يعتقد أن بيانه الجديد حول مصراته هو محاولة منه لمغازلتها و"اعتراف ضمني بأنها القوة الأكبر التي تمكنت من إيقاظه من أحلامه الواهمة".
وأضاف أن "قوات الجيش نجحت في إثبات قوتها ويعترف بهذا أي عارف بشؤون الميدان، فأن تحقق

تقدمات في وقت كانت فيه قوات العدو في أعلى جهوزيتها بإعلان ساعة صفر هو مؤشر واضح على ضعف العدو وقوة من يقابله"، مؤكدا أن قوات حفتر "فقدت عامل المبادرة على الأرض ويحاول نقل المتابع واهتمام الرأي العام إلى مناطق أخرى كمصراته والصراخ والعويل والتحذير من خطر السلاح التركي".

وحول هذه المزاعم الأخيرة، يقول الباحث الليبي في الشؤون الدولية، مصطفى البرق، إن تركيا وحكومة الوفاق ليستا بحاجة لتهريب السلاح في وقت يمتلكان اتفاقا موقعا بشكل قانوني ومعلن أمام الرأي العام الدولي والمحلي، معتقدا بأن "بيان حفتر هو للتغطية عن فضحيته السياسية والعسكرية أمام الجميع".

ويقول البرق لـ"العربي الجديد إن "الحراك الدولي يشير إلى تجاوز حفتر بشكل واضح فحتى فرنسا التي كانت تقدم له الدعم العسكري والسياسي أعلنت في بيان مشترك أمس مع ألمانيا وإيطاليا عزمها إنجاح قمة برلين ما يعني قبولها بالذهاب إلى حل سياسي للازمة في ليبيا"، مضيفا أن "حفتر فقد حلفاءه الرئيسيين فرنسا التي لا تستطيع الخروج عن إجماع أوروبي وشيك بشأن حل سياسي في ليبيا وروسيا التي يبدو أن تركيا نجحت إلى حد كبير في تحييدها".

ويؤكد البرق أن "لجوء حفتر للتعويل على بضعة مسلحين داخل العاصمة لإثارة بلبلة لتمكين قواته من اقتحام العاصمة بل وخروجه شخصيا في محاولة لإعطاء الأمر ثقلا وتشجيعا لأولئك المسلحين لا يدل على شيء إلا على فقدانه كل شيء سياسيا وعسكريا وأن قواته تعيش آخر أيامها جنوب طرابلس".